

بسم الله الرحمن الرحيم
المؤتمر العلمي الدولي
الرابع لكلية الشريعة
المنعقد في جامعة النجاح
الوطنية .

وسائل التواصل الحديثة
وأثرها على المجتمع " نظرة
شرعية اجتماعية قانونية "
عنوان البحث:

" أثر وسائل التواصل الحديثة
على العلاقات الاجتماعية
والأسرية في مجتمعنا
الفلسطيني " .

الباحث : مهند يعقوب محمد
أبو رومي - القدس.
القائم بأعمال قاضي
العيصرية الشرعي .
1435 هـ - 2014 م .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين, حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه, والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد
الله أما بعد:

فإن التقدم الذي يشهده العالم اليوم من الناحية التكنولوجية وخاصة في وسائل الاتصال والتواصل له أهمية بالغة في وقتنا الحاضر، فقد تنوعت أجهزة الاتصال ما بين هاتف نقال والإنترنت والآيباد والآيفون وغير ذلك من الوسائل المتطورة، وكل وسيلة من هذه الوسائل المبتكرة هي سلاح ذو حدين، فإما نستغله إيجاباً أو سلباً، وعندما نصف عصرنا هذا بعصر السرعة، السرعة في التنقل والاتصال ونقل المعلومات ونشر المعرفة والأخبار، وتبقى المشكلة في عالمنا المتعثر والمتخلف، هو التبعية والسير في الاتجاه غير الصحيح مع وسائل التواصل الحديثة، فعندما لا نستطيع التحكم في توجيه هذه الوسائل الوجهة الصحيحة، تصبح خطراً على الفرد والمجتمع، وتنتشر الرذيلة وتحطم الأخلاق وتكرس التخلف، باعتبار المتحكم الحقيقي فيها هو المبتكر، وبالتالي يتحكم فينا وفي توجهاتنا وحتى في لغة التواصل بيننا.

عملي في هذا البحث:

لقد اعتمدت كثيراً على الخبرة العملية التي اكتسبتها من خلال عملي في المحاكم الشرعية، واطلاعي المباشر على المشاكل الاجتماعية في وطننا الحبيب، ولا أدعي أنني جئت بجديد في هذا البحث، إلا أنني سلطت الضوء على ما رأيته يهم هذا الوطن، كما اعتمدت على بعض كتب الحديث الشريف وبعض المراجع المهمة لهذا البحث وجعلت عنوان البحث: "أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية في مجتمعنا الفلسطيني".

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، ومبحثين وفي كل مبحث عدد من المطالب، وخاتمة ومصادر على النحو الآتي:

1-المقدمة.

2-المباحث فهي كالآتي:

المبحث الأول: إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية.

المطلب الأول: إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة على الأسرة.

المطلب الثاني: سلبيات وسائل الاتصال الحديثة على الأسرة.

المطلب الثالث: الوازع الديني ودوره في استخدام الوسائل الحديثة في الاتصال.

المبحث الثاني: استخدام وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الفلسطيني نتائج وآثار.

المطلب الأول: معول لهدم الأخلاق والقيم ومصدر معلومات وتجسس.

المطلب الثاني: تفكك الأسرة الفلسطينية بسبب سوء استخدام هذه الوسائل.

المطلب الثالث: تفكك الأسرة الفلسطينية بسبب الطلاق وآثاره الاجتماعية.

ثم جعلت له خاتمة مشتملة على أهم التوصيات, ومسرد المصادر والمراجع، وختاما فهرس المحتويات.

وبذلك يكون البحث قد تم بعون الله تعالى, أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم, وأن يوفقني لما يحبه ويرضاه, وأن يجعلني من الذين يسهرون على خدمة الإسلام, وأن يجعل عمري وروحي فداء لهذا الدين العظيم, وأن يجعلني من المحبين لرسوله الكريم وآل بيته الطاهرين, مبغضا لكل أفاك أثيم. والله الهادي إلى سواء السبيل.

المبحث الأول: إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية

والأسرية.

إن الاتصالات الحديثة بكل أنواعها ومسمياتها لها أهمية بالغة في وقتنا الحاضر، ويمكن تسخيرها في مجالات متعددة ونواحي مختلفة، فالتطور السريع في المجال العلمي والتكنولوجي له

جانب يحقق الخير وجانب يحقق الشر، فهو سلاح ذو حدين، فإما نستغله إيجاباً أو سلباً، وهذا موقف على الإنسان الذي يستخدم هذه الوسائل التي تمتاز بالسرعة في التنقل والاتصال ونقل المعلومات ونشر المعرفة والأخبار وكل ما يخطر في البال.

المطلب الأول: إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة على الأسرة الفلسطينية.

إنّ وسائل الاتصال الحديثة نعمة من الله تعالى لتسهيل و تيسير حياة البشرية جمعاء، وتتيح لهم أكبر مجال لتحقيق المنافع وتبادل المصالح، ولهذه الوسائل إيجابيات نتناول أهم هذه الإيجابيات على الأسرة المسلمة في فلسطين الحبيبة.

أولاً : التواصل الاجتماعي وصلة الأرحام .

إن المجتمع الفلسطيني بشكل خاص له خصوصية في موضوع التواصل والصلة لما تعرض له من نكبات ونكسات، وإن النكبة بآثارها السلبية العامة أدت إلى إضعاف الترابط والتواصل العائلي بين أواصر المجتمع الفلسطيني، وخصوصاً في العائلة الواحدة الممتدة التي شهدت ضعفاً شديداً في الروابط العائلية وفي تواصل الأقرباء فيما بينهم، بسبب البعد الجغرافي للعائلة المشتتة، وإغلاق المنطقة الواحدة بسبب التداعيات الأمنية الواهية، فالناظر إلى المجتمع الفلسطيني يرى كم تعاني الأسرة فيه من تشتت، فوجود وسائل الاتصال الحديثة ألغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتحطمت أمامه الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة، فيعيش الفرد الموجود في الشتات مع أهله كأنه بينهم، ويعيش اللحظات التي يريدها مع أسرته كأنه معها، وعندما نتحدث عن الأسرة الفلسطينية، فإن منها من أبعاد عنها قصراً من القرابة في الدرجة الأولى أو الثانية، فنرى كم لهذا التواصل باستخدام وسائل الاتصال الحديثة من أهمية في مجتمعنا الفلسطيني.

إن لهذه الوسائل أثراً رائعاً في جمع شمل العائلات الفلسطينية ومتابعة أمور الأقارب في داخل فلسطين أو خارجها، وتحقيق صلة الأرحام التي حرم منها الكثير بسبب الاحتلال، فإن وسائل الاتصال الحديثة إيجابية في صلة الأرحام، وتقعد الأقارب والأصحاب والتواصل معهم عبر وسائل الاتصال، على مختلف مسمياتها، لإسداء النصح لهم والتعرف عليهم ومتابعتهم، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝۱﴾¹

ثانياً: الدعوة إلى الله:

مع وجود التطور الهائل في التواصل الذي عرفه مجال الاتصال في الجانب السمعي والبصري والمكتوب، فقد أصبح لمن يمتلك القدرة على البحث أن يجعل من هذه الوسائل وسيلة للبناء

1 - سورة النساء آية رقم 1.

وترسيخ القيم، وذلك لما لهذه الوسائل الحديثة من تأثير على الفرد والأسرة، حيث إن الدعوة إلى الله لم تعد متوقفة على مصدر واحد، أو مصدرين كما كان قديماً، الكتاب والشيخ، ولم تعد حكراً على جنس أو صنف دون آخر، بل وجدت هناك مصادر جديدة، وموارد متعددة تمكن الداعي من الاطلاع على الموضوع الواحد انطلاقاً من مصادر متعددة مختلفة.

ولقد كانت الدعوة إلى الخير محصورة في وسائل محدودة لأشخاص محددين، لا تبلغ كل الناس ولا أكثرهم، ولا تتخطى حدود المكان الذي يدعو فيه صاحبه، وليس لها من الجاذبية في العرض، ولا السرعة في الوصول كما هو واقع الناس اليوم، حينما أصبح تبليغ الخير في أجهزة بحجم الكف، تحمل في الجيب، فلا تتعطل وسيلة البلاغ، ولا تفارق صاحبها في سفر ولا حضر، ومن كان سبباً في هداية أحد من الناس، كان له أجر هدايته وعمله الصالح دون نقص أجر العامل، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً."¹

وأصبحت هذه الوسيلة من الوسائل المهمة في بناء الأسرة والدعوة إلى الله وتفهم معاني ومقاصد الشريعة، وبشكل عام لقد نفع الله تعالى الناس بهذه الوسائل نفعاً عظيماً، فرفعت منسوب الوعي لديهم، وضخت لهم صحيح المعلومات والوثائق، وأزلت الغشاوة عن أبصارهم، وقضت على كثير من الدجل والأكاذيب، والدعوة إلى الله تعالى بواسطة وسائل التواصل الحديثة، وبيان الحق عبرها لا يحتاج إلى إذن أحد ولا وصايته، ولا يمكن حجبها عن الناس، كما أن هذه الوسائل كشفت حقيقة أصحاب الفساد في العالم.²

ثالثاً: البحث والمعرفة.

إن وسائل الاتصال الحديثة تعتبر من الوسائل التي دلت على نجاعتها بالنسبة لنقل المعارف للتلاميذ في الوقت الحاضر، وذلك باستخدام وسائل الإعلام كأداة لنقل المعارف وتعميمها، وجعلها في متناول التلاميذ يرجع إليها وقت ما شاء، وكيفما شاء، فهي وسيلة لتناقل العلوم والمعارف، وتبادل الفوائد والمنافع، ولا يحصى ما ينثر فيها من العلوم، وكم فيها من تنبيه على أخطاء كثيرة كانت تقع فيها الأسرة، واستخدام الأسرة للإنترنت في مجال الدراسة والتعلم حيث

1 - أخرجه مسلم، مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف صحيح مسلم، ج4، ص2060، حديث رقم (2674)، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلال، المحقق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

2 - عن شبكة الانترنت أجهزة التواصل الاجتماعي نهر بر وخير في بحر إثم وشر .

تتوفر الكثير من الموسوعات والمراجع التي تعتبر مصدراً هائلاً للمعلومات لكتابة الأبحاث والواجبات المدرسية، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم."¹

فهي بمثابة مكتبات عامة، فالمعلومات في شبكة الإنترنت موجودة تقريباً في جميع المجالات وتغطي غالبية المواضيع، فعلى سبيل المثال يمكن الدخول إلى مواقع تحتوي على القرآن الكريم بأكمله والأحاديث النبوية الشريفة في مجمع معلومات والبحث عن الشيء المطلوب وفق أساليب بحث مختلفة تطبيقاً لحديث أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً، فكان منها نقية، قبلت الماء، فأنبتت الكأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء، فنفخ الله بها الناس، فشرّبوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به."² كذلك يوجد الكثير جداً من الموسوعات الضخمة والغنية بالمعلومات والقواميس المختلفة والمهمة على شبكة الإنترنت التي يمكن استخدامها بسهولة وبشكل حر.

إن كمية ونوعية المعلومات الموجودة في مجمع معلومات وسهولة استعماله تعتبر من أهم العوامل التي تساعد على نجاح وشهرة هذا المجمع، يمكن استغلال مجامع المعلومات في العملية التعليمية والتنقيفية في المدارس والمعاهد المختلفة بشكل مفيد للطلاب وخاصة كواقع أهل فلسطين لقلة المكتبات وصعوبة التنقل.

ويمكن اعتبار الإنترنت حقيبة معلومات شخصية متنقلة، لأن كل شخص قادر على بناء موقع يتضمن المعلومات التي يريدونها ولأنه قادر على الوصول إلى هذا الموقع من كل مكان في العالم. ويعتبر الإنترنت مكتبة لكل شخص لوجود كتب عديدة وقيمة، ووجود محاضرات مرئية تستطيع الأسرة الاستفادة منها. إضافة إلى ذلك هناك الجرائد، والمجلات والمقالات في العديد من

1 - حسن، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، سنن الترمذي، ج4، ص561، حديث رقم 2322، تحقيق أحمد محمد شاکر(ج2،1) ومحمد فؤاد عبد الباقي(ج3) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف(ج5،4)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، ط1395، 2هـ-1975م.

2 - البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "صحيح البخاري"، ج1، ص27، باب فضل من علم وعلم، حديث رقم 79، المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1422هـ.

المجالات التي يمكن الاستفادة منها لذا بإمكان كل شخص استخدام الشبكة كمكتبة شخصية له، يستطيع من خلالها الاطلاع على الموضوعات التي يرغبها.¹

المطلب الثاني: سلبيات وسائل الاتصال الحديثة على الأسرة الفلسطينية.

تتلاحق التطورات التكنولوجية يوماً بعد يوم، فما يكاد يظهر جهاز تقني جديد إلا ويلحقه جهاز أحدث منه، ولوسائل الاتصال الحديثة هذه على مجتمعنا الفلسطيني سلبيات على الشباب وبخاصة المراهقين منهم.

أولاً: استخدام هذه الوسائل في الأمور المحرمة مثل الدخول والتعرف على المواقع (المنحطة أخلاقياً)، وسهولة تحميل وتبادل مقاطع فيديو وصور غير لائقة لا دينياً ولا اجتماعياً ولا نفسياً، جعلت هذه الوسائل الفرد يشعر بأنه غير مكشوف فهو ينتقل من موقع إلى آخر أو يرسل من شاء من هذه المواقع، وهو معتقد أنه لا يوجد من يراه، فلا داعي للخجل والحياء فيطلق لنفسه الأمانة بالسوء عنانها، فتزين له الوقوع في الموبقات والكبائر وإقامة العلاقات العاطفية وإجراء التواصل المحرم مع الأجنبية والأجانب خسة من الآباء، ونشر الصور والمواقع والعناوين، فيصبح محطة للزدلية وهو لا يشعر، ويصبح ذنباً يرصد كل فتاة من أجل إرضاء غريزته بكل الطرق، وتنشب الخلافات العميقة داخل المجتمع؛ والبنيت في الغالب هي الضحية².

ثانياً: العلاقة بين هذه الوسائل بأجهزتها والفرد أصبحت علاقة إدمان، فلا يستطيع تركها والابتعاد عنها، فهي تحتوي كل ما يريد، ففيها سيل متدفق من المعلومات حسنها وسيئها، فيها بحر من المعارف وطوفان من الصور والمقاطع، كل ذلك أعاد تشكيل عقليات الشباب والفتيات بعيداً عن والديهم وأسرهم ومعلميهم، بعيداً عن مجتمعنا، عن عاداتنا وتقاليدينا، عن قيمنا وأخلاقنا، عن عقيدتنا وديننا، فغلب على هذه العقليات التمرد والتفرد، والانعزالية والانطواء، ورفض النصيحة وتناقل الجلوس مع الأسرة، والسخط من كل شيء، حتى غدا إرضاء الوالدين لأولادهم من المهمات العسرة جداً لوجود فجوة كبيرة الآن بين جيل الآباء والأبناء، فالآباء لا علاقة لهم بهذا التطور المهول غالباً، والأبناء هم حاملو لواء هذا التطور بكل سلبياته وأيجابياته³.

ثالثاً: استخدام هذه الوسائل التي تخص التواصل الاجتماعي لنشر الأخلاق غير السوية، والممارسات غير المرضية في نكت سيئة وكلمات فاضحة تشعل الحروب بين الذكر والأنثى، أو

1- فتحة، رصاع، الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الإنترنت "مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام" ص 18-20، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - كلية الحقوق، 2012م. شبكة الإنترنت طبيعي، مؤنس، شبكة الإنترنت للطالب والمعلم، صدى التربية، 1999.

2 - أجهزة التواصل الاجتماعي ظواهر مؤذية، ومظاهر مؤلمة.
soundcloud.com/marwan-alanody/zy5esqyobcwg

3 - فتحة، الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الإنترنت، ص 23

بين بلد وآخر وبين تنظيم وآخر ونحو ذلك، ولا يقع حدث أو يصرح أحدهم تصريحاً إلا وتجد أن هذه الوسائل المتمثلة بالتواصل الاجتماعي قد ازدحمت بمقاطع ساخرة، أو تعليقات لاذعة، وقعها على أصحابها أشد من وقع السياط تزيد الحقد والفرقة في مجتمعنا.

رابعاً: سلاح الكذب والتزوير فهي السلاح ذو الحدين في نشر الأكاذيب، وبث الأراجيف، واتهام الأبرياء، وقلب الحقائق، يطرح فيها خبر كاذب، فسرعان ما ينقل ويصبح حقيقة، أو تنشر صورة مدبجة، فينشرها وهي مزورة، فتبلغ كذبتة أو صورته الأفاق في ثوان معدودة، فيتضرر بها أناس أبرياء، وينتج الفراق والمشاكل التي لا تطاق في مجتمعنا المليء بالمشاكل والأحداث، روى سمرة ابن جندب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه: «هل رأى أحد منكم من رؤيا» قال: فيقص عليه من شاء الله أن يقص، وإنه قال ذات غداة: «إنه أتاني الليلة آتياً، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالاً لي انطلق، وإني انطلقت معهما... فأتينا على رجل مستلق لقفاه، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرش شذقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى. قال: قلت: سبحان الله ما هذان؟ " قال: " قالاً لي: انطلق انطلق...وأما الرجل الذي أتيت عليه، يشرش شذقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، فإنه الرجل يغدو من بيته، فيكذب الكذبة تبلغ الأفاق..."¹ وقد يكون الدافع لذلك إضحاك الناس وقد جاء فيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ويل للذي يحدث، فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ويل له."²

المطلب الثالث: النوازع الدينية ودوره في استخدام الوسائل الحديثة في الاتصال.

إن الله سبحانه جل في علاه عندما خلق الإنسان جعل نفسه البشرية تحمل نوازع الخير والشر، فقال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾.³ والإنسان منذ بدء الخليقة خُير بين طريقين، طريق الخير وطريق الشر، ومن ذلك تبدأ رحلة المعاناة التي يعيشها الإنسان بين نوازع الخير والشر في نفسه، ولا بد له أن يستعين عليها بما وهبه الله من نعم حتى يختار طريق الهداية قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَاناً

1 - البخاري، صحيح البخاري، ج9، ص44، تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، حديث رقم (7047).

2 - إسناده حسن، ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج33، ص262، حديث رقم 20073، المحقق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ-2001م.

3 - سورة الشمس، آية 7-10.

وَشَفَقَتَيْنِ وَهَدْيَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١﴾، ومن هنا فقد قرر الإسلام ثلاثة ضوابط اجتماعية يشكل مجموعها منها متكاملاً لاستقرار المجتمع.

أولها: وهو الضابط الذاتي في داخل النفس الإنسانية، يتحقق إذا تمكنت تعاليم الشريعة من نفس الفرد بحيث تشكل ضابطاً خلقياً يحاكم الإنسان نفسه بنفسه.

ثانيها: فهو ضابط اجتماعي مصدره المجتمع، يتكون من خلال إشاعة المعروف والأمر به ومحاربة المنكر والنهي عنه قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. 2 حتى تصبح محددات السلوك المقبول في المجتمع والسلوك المرفوض فيه جزء من معايير الضبط داخل المجتمع.

ثالثها: فهو ضابط السلطة، حيث تتولى تطبيق العقوبات الشرعية المقررة لأنواع المخالفات. وهذه الضوابط تتكامل لتحقيق المعاني الإسلامية لتصبح الحياة بها أقرب الى الكمال والسعادة والحضارة والرخاء والطمأنينة. 3

قال سفيان الثوري : "عليك بالمراقبة ممن لا تخفى عليه خافية، وعليك بالرجاء ممن يملك الوفاء، وعليك بالحدز ممن يملك العقوبة". 4

والضابط الداخلي نما تدريجياً وتلقائياً من خلال بعض التفاعلات الاجتماعية التي تبلورت ثم تصلبت تدريجياً، فأصبحت قواعد راسخة، وجزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد، وهذا الضابط تحكمه عوامل مختلفة كالدين والعادات والتقاليد والأعراف والقيم، وقواعد السلوك في الأسرة وقواعد التعامل داخل المجتمع، ولكن يأتي الدين كذروة السنام لهذه العوامل، رغم أن العديد من هذه العوامل يدخل في دائرة الدين، لأن العادات والأعراف والقيم تعد مصدراً من مصادر التشريع التبعية في الدين الإسلامي كويجب مراعاتها إذا لم تخالف الشريعة المطهرة، ولكن كم من الأفراد الذين يستطيعون فعلاً التحكم بالوازع الديني في ظل عدم وجود دولة إسلامية ترضى متطلبات العصر الحديث من وسائل اتصال حديثة؟ إنهم قليلون جداً، لأسباب كثيرة أهمها: حب الاستطلاع الذي يعاني منه الجميع، الانفتاح على الآخر بشكل كبير جداً ومحاولة تقليد الغرب بشكل قوي، والأهم من ذلك أن الفرد في مجتمعنا يعتبر نفسه يعيش في كبت فلا يستطيع أن

1 - سورة البلد، آية 8-10.

2 - سورة آل عمران، آية 110.

3 - السالم، خالد عبد الرحمن، الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري، ص 37، الطبعة الأولى 2000م.

4 - الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، ج 4، ص 398، دار المعرفة، بيروت.

5 - الجابري، خالد فرج، دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي، بحث في الندوة الفكرية، ص 52، بيت الحكمة، 1997.

يمارس هواياته ولا الترفية عن نفسه إلا في هذه الوسائل التي تؤدي به إلى الطريق الخطأ، لأن استخدامها مريح جدا لأن أصابع اليد هي التي تقوم بالعمل وتستطيع خلالها تقمص أي شخصية وهمية¹.

المبحث الثاني: استخدام وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الفلسطيني نتائج وآثار.

إن لهذه الوسائل الأثر الواضح في مجتمعنا الفلسطيني، وذلك لأننا ما زلنا نعاني من الاحتلال من جهة والانقسام من جهة أخرى.

المطلب الأول: معول لهدم الأخلاق والقيم ومصدر معلومات وتحسس.

كان العلماء والوعاظ يحذرون من فلتات اللسان وآفاته؛ لما للسان من أثر في هدم المجتمع وتقريبه حتى ألقت الكتب في التحذير منه، وبيان خطورته، ولكن حل محل اللسان اليوم الأصابع لتعمل عمله بل أكثر منه، فصارت أصابع بعض الناس تتحدث أكثر من ألسنتهم بما من الله تعالى علينا من تطور في العلوم ووسائل الاتصال الحديثة.

وهذه الوسائل بكافة أنواعها وأشكالها قد غيرت الأخلاق والسلوك وأنماط التعامل بين الناس، حتى قلبت حياتهم رأسا على عقب، فالكثير -ولا أقول الجميع من الذين خف عندهم الوازع الديني- يظهرون في مظهرين، الأول أمام الناس بأنهم أصحاب أخلاق وفضيلة، والثاني بينهم وبين أنفسهم مع أجهزة التواصل الحديثة يمثلون الشيطان وأفعاله، ترى الشباب كل يحمل أجهزته في كل مكان ولا ينفك عن الجهاز كأنه جزء منه، فهي وسائل أدت في كثير من الأحيان إلى العقوق، فالأم كثيرا ما تسأل أبناءها ولا أحد يجيبها، وتتحدث ولا أحد ينصت لها، أخذتهم أجهزتهم عنها، حتى إذا شعرت أنه لا أحد ينصت لحديثها صممت منكسرة من أقرب الناس إليها. وكثيرا ما تجتمع الأسرة ويكون الأولاد مع أمهم و أبيهم لا يشاركونهم في مجلسهم أحد غيرهم حتى إذا مضى وقت قليل على جلوس الابناء تجد كل واحد منهم أخرج جهازه ليشاركه معه في أمه أو أبيه، فينطق معه أو معها تارة، وينظر في جهازه تارة أخرى، ويحاول الجمع بينهما، وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه، حتى إذا أعياه التركيز اختار البر فأقفل جهازه، أو اختار العقوق فترك حديث أمه أو أبيه، أو تخلص من مأزقه بالاستئذان في الخروج، وما له من حاجة إلا أنه يريد أن يحدث بجهازه، ولو أنه أشرك أمه وأباه فيما يرى ويقرأ لسرها بذلك، ولكنه لا يفعل ربما لأن ما يشاهده وما يقرؤه لا يسر ولا ينفع بل يضر ويحزن. ومن سوء أدب المجالس أن يشغل الجليس عن جليسه بمحادثة أو نحوها، فيترك آدميا أمامه ويقبل على جهاز في يده².

1 - السالم، الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري، ص41.

2 - أجهزة التواصل الاجتماعي ظواهر مؤذية، ومظاهر مؤلمة.

كم نهدم من الأخلاق والقيم عندما نشارك الآخرين وننقل الكذب، ونرضى بالسخرية من الآخرين، عندما نتناقل القصص والنكت المسيئة للأدب والأخلاق والدين؛ فإنها مورد بحر من الأوزار والآثام إن استخدمت في الشر، كما أنها مجال رحب لكسب الحسنات إن استخدمت في الخير، يقول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾¹.

ولقد استغل العدو الصهيوني هذه الوسائل منذ اللحظة الأولى في مجال التجسس والمراقبة وكان له في هذا الأمر اتجاهان إثنان:

الاتجاه الأول: أن هذه الوسائل سهلت الكثير من عمل العملاء والجواسيس، من حيث الاتصال بالمخابرات الصهيونية بشكل سريع ومباشر، ومن نقل للأحداث عبر البث المباشر والتصوير الحي، حيث أصبحت المعلومة صحيحة لا شك فيها بدل أن تكون خبرا يتردد بين الصحة واحتمال الخطأ.

الاتجاه الثاني: ويقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: عملت المخابرات الإسرائيلية على إسقاط الشباب عبر هذه الوسائل، بوضع فتيات أو شبان بأسماء مستعاره لاستدراج أبناء شعبنا والإيقاع بهم، وعملت على مراسلة الطلاب في الجامعات، والمدارس الثانوية، وشرائح المجتمع المختلفة وفتح علاقات معهم ومصادقتهم ودراسة ميل كل واحد منهم والعمل على استغلاله إما لصالحها بالطرق الدنيئة أو أن تجهز له كمينا ويتم اعتقاله، والكثير من الشباب كان يعتقد أنه يرأسل على البريد الإلكتروني لتنظيمات معينة وهو مليء بالحماس والمقاومة، وما هي إلا أيام، فيجد نفسه في السجن، ويكتشف أنه كان يرأسل المخابرات الإسرائيلية.

ثانياً: تستطيع المخابرات اختراق أي وسيلة وموقع من هذه الوسائل وأخذ المعلومات التي تريد، فلا يوجد أصلاً سرية وخصوصية لأي شيء على الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة، علماً أن الناس في مجتمعنا يتعاملون مع هذه الوسائل على أنها خاصة ولها سرية، فتجدهم يضعون عليها المعلومات الشخصية والصور ومقاطع الفيديو، ومنها ما هو خاص جداً ونحن نسمع الكثير من القصص التي تحدث من سرقة البريد الإلكتروني أو الفيس بوك، بل إن الكثير من الناس من يدخل إلى الفيس الخاص به ويضع له صوراً عارية أو مقاطع فيديو منحطة وغير ذلك.

ثالثاً: استطاعت المخابرات الإسرائيلية وعلى مدار السنوات السابقة أن تنفذ عمليات الاغتيال للمجاهدين في فلسطين عن طريق هذه الوسائل، التي من خلالها تستطيع تحديد أماكن تواجدهم

1 - سورة المجادلة آية رقم (6)

وتقلهم، والتجسس على مكالماتهم، ولقد استطاعت المقاومة الفلسطينية عمل أجهزة مختصة لاختراق المنظومة الصهيونية ونجحت في ذلك كما في حرب غزة الأخيرة حينما تم اختراق مواقع الجيش الإسرائيلي ونشر تفاصيل تخص الجنود الصهاينة الذين اشتركوا في حرب غزة هاشم. وأظهرت دراسة صهيونية، أجراها الباحث تومر سايمون، تفوق إعلام المقاومة الفلسطينية في شبكات التواصل الاجتماعي على الجيش الصهيوني، خلال المعركة الأخيرة في قطاع غزة. وجاء في نتائج الدراسة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في غزة "تحت النار" تجاوز مئة وسبعين ألفاً، فيما الكيان الصهيوني لم يتجاوز خمسة وعشرين ألفاً. وكان سايمون قد تابع خلال عملية "عمود السحاب" حسابات الناطق بلسان الجيش وحركات المقاومة، فيما أجرى تحليلاً شاملاً في موقع تويتر للتواصل الاجتماعي¹.

المطلب الثاني : تفكك الأسرة الفلسطينية بسبب سوء استخدام هذه الوسائل.

لقد أحاطت الشريعة الإسلامية الإنسان المسلم من الوقوع في الفاحشة بعدة موانع تحول بينه وبين قربان الفاحشة وانتهاك حرمت الله تعالى، وذلك حماية للمجتمع المسلم من الوقوع في براثن الغواية والولج في لجة الفاحشة التي لا تزيد المجتمع إلا تفسحاً وانفلاتاً وتفككا، ونظرا لسوء استخدام وسائل الاتصال الحديثة في مجتمعنا الفلسطيني، فإن هذه الوسائل قربت الرجال من النساء، والشباب من الفتيات، فأوقعت في كثير من البيوت الريب والشكوك، وأوصلت كثيرا من الأزواج والزوجات إلى عتبة الطلاق بعد الخصام والشقاق.

كم من فتاة غُرر بها عن طريق هذه الوسائل، فقد وفرت برامج التواصل الاجتماعي خلوة بين الجنسين للحديث والتبسط ورفع الكلفة والمضي ساعات طوال في أحلام، وسهر ليال على أوهام؛ حتى تألفه ويألفها، فلا تقدر على مفارقتها، وفي كثير من الحالات يضحك عليها بجميل الكلام، وإظهار الحفاوة والاهتمام، فتريه صورها لينحرفها بها بعد أن يبتزها ويعذبها ويهلكها ويتلف أعصابها، وفي البيوت مأس لا يعلمها إلا الله تعالى، فالمجتمع الفلسطيني مستهدف من الجميع، فاليهود يتربصون بأبنائنا ليكسروا هذا الشعب المعطاء فكل أبناء شعبنا هم هدف للصهيونية الحاقدة. إن هذه الوسائل الحديثة فتنة من فتن العصر جعلت كثيرا من الناس يعيشون بشخصيتين متنافرتين، فهو الوقور الحيي أمام الناس الذي لا يقول بلسانه فحشا، ولا ينطق إلا خيرا، ويخجل ويتصبب عرقا إن سمع ما لا يليق من الكلام. لكن هذه الشخصية الحية تخلع الحياء إن كان الحديث بالأصابع، وكانت العين تتلقاه، فما استحي منه اللسان والأذن كسرتة اليد

1 - المصدر :شبكة القدس للحوار - من قسم :محور الأخبار والمستجدات

شبكة فلسطين للحوار www.paldf.net

والبصر، قال رجل للجنيدي: بم أستعين على غضّ البصر؟ فقال: بعلمك أنّ نظر الناظر إليك أسبق من نظرك إلى المنظور إليه¹.

لقد أثبتت الوقائع والأحداث أن المجتمعات التي مارست النقلت في العلاقات بين الرجال والنساء، وفتحت الباب واسعاً أمام العلاقات غير المشروعة، لم تزد هذه المجتمعات حرية كما كانت تتطلع، وإنما أورثها ذلك استعباداً للمعصية وذلّاً للفاحشة، فهم يغوصون في بحر لا ساحل له، وفي لجة عميقة لا قعر لها، ونتيجة لذلك ينقلب المجتمع الغربي الآن في دركات الانحطاط، فالفاحشة تجر إلى أختها، وتفتح الباب لمزيد من الفواحش، أما الإسلام فقد قنن هذه العلاقات، وجعل لها باباً حلالاً تستقر به النفس ويطمئن إليه القلب، ولكنهم فتحو علينا أبواب الشر بالتطور المزعوم الذي نحن من يتحمل مسؤولية تعاملنا به بطريق الخطأ، فأدى إلى أن تتهاوى مجتمعاتنا إلى الردى².

المطلب الثالث: تفكك الأسرة الفلسطينية بسبب الطلاق وآثاره الاجتماعية.

هي كلمة أبكت العيون، وروّعت قلوب الأبناء والبنات، كلمة صغيرة ولكنها جليلة عظيمة خطيرة، الطلاق، الوداع والفرق والجحيم، كم هدمت من بيوت للمسلمين، كم فرقت من شمل للبنات والبنين، أليست ساعة حزينة، عندما سمعت المرأة طلاقها، فكففت دموعها وودعت زوجها، ووقفت على باب بيتها، لتلقي آخر النظرات على بيت مليء بالذكريات. هذه الكلمة كان لها ما يبررها في الماضي القريب، أما اليوم، فقد دخل عليها التطور والحداثة، فأصبح الإنترنت ووسائل التواصل الحديثة من أهم مسببات الطلاق، فهذه التقنية ساهمت بشكل كبير في ارتفاع نسبة الطلاق، فأصبح الإنترنت والأجهزة الذكية "كالضرة" للزوجات والأزواج، فتجد أن الزوج أو الزوجة في حالة إدمان للإنترنت أو برامجه كالدرشة أو الماسنجر وغير ذلك، أما بقية حالات الضرر، فهي متمثلة بالخيانة الزوجية كعقد صداقات وإشباع رغبات عاطفية خارج إطار الزواج خاصة وأن هذه الصداقات مفتوحة في ظل الإنترنت المفتوح، ولع الزوج الشديد في بالإنترنت وانشغاله عن زوجته وأبنائه طوال الوقت، وحتى تخليه عن واجباته الزوجية سواء في المنزل أو

1 - الحلاق القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم، موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، ج1، ص307، المحقق: مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، 1415هـ-1995م.

2 - اجهزة التواصل الاجتماعي ظواهر مؤذية، ومظاهر مؤلمة.
soundcloud.com/marwan-alanody/zy5esqyobcwg

فتيحة، الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الإنترنت، ص33
شبكة الانترنت اجهزة التواصل الاجتماعي نهر بر وخير في بحر إثم وشر .
www.albayan.co.uk/article.aspx?id=3438

مع الأبناء أو حتى مع زوجته، يجعل الزوجة تفكر بالسبب الذي يجذب زوجها طوال الوقت إلى اللاب توب ويجعله لا يكثرث الى أي شيء يدور من حوله.

ففي إحدى المرات قالت لي زوجة (سين) أن زوجها يمضي الساعات الطوال على الانترنت، وخاصة على جهاز اللاب توب، وأنه يضع عليه كلمة سر، وفي يوم من الأيام نسي هذا الزوج جهازه مفتوحا، وكان عند الزوجة حب استطلاع، فدخلت إلى جهازه فكانت الصدمة، فالفيس بوك الخاص به هو عبارة عن عرض للأزياء وفيه عشرات الأسماء لفتيات والصور وتبادل المسجات وغيرها العديد من الأشياء التي صدمتها فقررت الانفصال.

فوجود هذه الوسائل الحديثة في مجتمعنا خلقت العزلة بين الزوجين والصمت الزوجي وانعدام الحوار داخل الأسرة، فكانت من أهم مسببات الطلاق .

والطلاق صدمة تؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسدية للمطلقين، وله آثار على الرجل وخاصة إن كان بسبب الخيانة أو عدم الثقة، فالرجل يتأثر بالطلاق والانفصال، فلن يكون الرجل سعيداً وهو يرى حياته الأسرية تتدمر، فإلى جانب فقدانه لزوجته سوف يفقد سعادته مع أبنائه، والطلاق يصيب كبد الرجل وعقله وقلبه وجيبه، لأنه الخروج طواعية من أنس الصحبة وسكينة الدار ورحابة الاستقرار إلى دائرة بلا مركز، وخاصة إن كان يمضي جل وقته على الانترنت بكل ما حمل، فستكون هناك آثار للطلاق كثيرة اجتماعية ونفسية وتربوية تقع على الرجل المطلق، وقد يصاب المطلق بالاكتئاب والانعزال واليأس والإحباط وتسيطر على تفكيره أوهام كثيرة وأفكار سوداوية وسيكون فردا سلبيا في المجتمع¹.

والطلاق له آثار على المرأة، فهو يسبب لها التعاسة طيلة حياتها وخاصة أن مجتمعنا مجتمع ذكوري ينظر إلى المرأة المطلقة النظرة السيئة ويحملها مسؤولية تعاستها، وتعتبر المرأة المطلقة مدانة في كل الأحوال، في مجتمعاتنا التقليدية كونها الجنس الأضعف والكل ينظر إليها على أنها ستخطف الأزواج من زوجاتهم. ويحاصر المجتمع المطلقة بنظرة فيها ريبة وشك في سلوكها وتصرفاتها مما يشعرها معه بالذنب والفشل العاطفي، وخيبة الأمل، والإحباط مما يزيد لها سوءا وتخريبا في المجتمع، وخاصة إن كان سبب الطلاق اخلاقيا .

1 - الشبكة العنكبوتية الانترنت موقع العلوم والاجتماع والقانون ، الدكتور عبد اللطيف عبد القوي مصلح، مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث في المجتمع ، الطبعة الأولى 2004 ص 59 . الدكتور محمود سليمان موسى، ص 183. الطفولة المشردة، رسالة لنيل شهادة الماستر في القانون الخاص من إعداد الطالبة فاطمة الزهراء عزوزي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمكناس سنة 2009 - 2010 ص26. الآثار الشرعية والاجتماعية للطلاق : بحث تحت إشراف الأستاذ ادريس اجويلل لسنة 1996-1997.

والطلاق له آثار (على الأبناء) فحينما تكون الأسرة متفككة منحلة بالطلاق، فإن ذلك التفكك سينعكس أيضاً على الأولاد، ويشبه علماء النفس الطفل بالإسفننج الذي يمتص أي سلوك وأي تصرف يصدر من أفراد الأسرة، فالأسرة هي المنبع الأول للطفل في مجال النمو النفسي والعقلي، فيما يصدر عن الوالدين من أمراض سلوكية وأخلاقية تكون الأسرة منبعها، وفي عدم الإشراف على الأولاد من قبل الوالدين واهتزاز الأسرة يعطي مجالاً لهم للعبث في الشوارع والتشرد، لأن صدمة تفكك والديهم بالطلاق تكاد تقتلهم بعدما يفقدوا معاني الإحساس بالأمن والحماية والاستقرار.

ومن آثار الطلاق على المجتمع - إن كان يخلو من الآداب التي حددها الإسلام - عند وقوعه حتماً ففيه ضرر على المجتمع بأسره، لأن المجتمع يتكون من أسر مترابطة تكوّن نسيجه، فانهلال وتفكك هذه الأسر يسبب اضطرابات اجتماعية يعاني منها المجتمع ففي انهلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية والنزاع والمشاجرة بين أفراد المجتمع خصوصاً إذا خرج الطلاق عن حدود الأدب الإسلامي المحدد له والذي يجر وراءه أقارب كل طرف في خصام وتقااضي واقتتال مما يسبب مشاحنات وعدم استقرار في المجتمع، وبدلاً من أن يعمل الأهل والأقارب لإصلاح ذات البين والصلح بينهما يصبحا مصدراً للخصام والانحياز والتعصب المؤدي إلى زعزعة واستقرار المجتمع، ونقل الأكاذيب واختلاق القصص المدمرة للمجتمع والأحداث الناتجة عن الطلاق تؤثر في شخصية الرجل، وما ينتابه من هموم وأفكار وأعباء مالية قد تجره إلى تصرفات تضر بمصلحة المجتمع وعدم أداء عمله على أكمل وجه وقد تجره لاتخاذ سلوك نحو الجريمة كالسرقة والاحتيال وغير ذلك، وهذه الهموم والآلام قد تنتاب المرأة أيضاً مما يجعلها تفكر بأية طريق للحصول على وسيلة للعيش وقد تسلك طرقاً منحرفة وغير سوية في ذلك مما يؤثر سلباً على المجتمع.1

الخاتمة والتوصيات:

الحمد لله الذي أعانني أن أتم هذا العمل حسبة لوجه الله تعالى، فإنها فتنة عمت المجتمعات، واقتحمت البيوت، ولم يسلم منها إلا القليل وإنه يجب علينا مواجهة هذه الفتنة التي عمت البيوت كلها، وترسيخ مفهوم استخدامها في الخير والبعد عن الشر، فيكون ذلك بالاستشعار بمراقبة الله تعالى ومحبته وتعظيمه، والخوف منه، ورجاء ما عنده، في نفوسنا ونفوس أبنائنا وبناتنا وأقاربنا، وتعاهدهم بالموعظة والتذكير بين حين وآخر، وبأساليب متنوعة مشوقة، حتى يراقب كل واحد

1 - الشبكة العنكبوتية الانترنت موقع العلوم والاجتماع والقانون .

منهم نفسه، ويخاف الله تعالى أن يقارف إثمًا، وتوجيههم إلى استخدام هذه الوسائل فيما ينفع ولا يضر، مع ملء أوقاتهم بما ينفعهم ويحد من عكوفهم على هذه الوسائل.

وأهم التوصيات :

أولاً: يجب على الوالدين تربية الأبناء تربية سليمة، تتمثل في غرس الوازع الديني في نفوس أبنائهم، ومراقبة الله في كل أعمالهم وضرورة توجيه الأسرة للأبناء نحو الاستخدام الأمثل لشبكة الإنترنت.

ثانياً: يجب المطالبة بحجب جميع المواقع المنحرفة أخلاقياً، ووضع قواعد وضوابط ووسائل تكنولوجية حديثة لمراقبة المواقع الممنوعة والهدامة، بحيث لا تمكّن المستخدمين للشبكة من الدخول إليها.

ثالثاً: دعوة الجهات الرسمية من أجل سن قوانين بحق المخالفين لقواعد ونظم استخدام شبكة الإنترنت، واستحداث قوانين جديدة تكفل التصدي للاستخدام السيئ والضرار لهذه الشبكة، خاصة في مجال إغواء وإفساد صغار السن.

رابعاً: الترشيح والاستخدام المعتدل لشبكة الإنترنت من قبل الأطفال والشباب، بهدف تحقيق أغراض محدّدة وواضحة ويجب على الآباء متابعة أبنائهم.

خامساً: ضرورة العمل على تقوية الرقابة الذاتية لمستخدمي الإنترنت، بما يساعد على الاستخدام الأمثل للإنترنت.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المراجع:

1- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "صحيح البخاري"، المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1 1422هـ.

2- الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر (ج1،2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج3) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج4،5)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، ط1395، 2هـ-1975م.

3-الجابري, خالد فرج, دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي, بحث في الندوة الفكرية, بيت الحكمة, 1997.

4-الحلاق القاسمي, محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم, موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين, المحقق: مأمون بن محيي الدين الجنان, دار الكتب العلمية, 1415هـ-1995م.

5-ابن حنبل, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني, مسند الإمام أحمد بن حنبل, المحقق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد, وآخرون, إشراف د عبد الله بن عبد المحسن التركي, الناشر مؤسسة الرسالة, ط1, 1421هـ-2001م.

6-السالم, خالد عبدالرحمن, الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري, الطبعة الأولى 2000م.

7-الغزالي, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي, إحياء علوم الدين, دار المعرفة بيروت.

8-فنيحة, رصاع, الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الإنترنت "مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام", جامعة ابي بكر بلقايد -تلمسان- كلية الحقوق, 2012م. شبكة الإنترنت طيبي, مؤسس, شبكة الإنترنت للطالب والمعلم, صدى التربية, 1999.

9-مسلم, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري, المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف صحيح مسلم, ج4, ص2060, حديث رقم (2674), المحقق محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي - بيروت.

عبر شبكة الانترنت:

1- الشبكة العنكبوتية الانترنت موقع العلوم والاجتماع والقانون , الدكتور عبد اللطيف عبد القوي مصلح, مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث في المجتمع , الطبعة الأولى 2004 . الدكتور محمود سليمان موسى . الطفولة المشردة, رسالة لنيل شهادة الماستر في القانون الخاص من إعداد الطالبة فاطمة الزهراء عزوزي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمكناس سنة 2009 - 2010 . الآثار الشرعية والاجتماعية للطلاق : بحث تحت إشراف الأستاذ ادريس اجويلل لسنة 1996-1997.

2- شبكة القدس للحوار - من قسم :محور الأخبار والمستجدات.

3-اجهزة التواصل الاجتماعي ظواهر مؤذية, ومظاهر مؤلمة.

soundcloud.com/marwan-alanody/zy5esqyobcwg

4-شبكة الانترنت أجهزة التواصل الاجتماعي نهر بر وخير في بحر إثم وشر .

www.albayan.co.uk/article.aspx?id=3438

الفهرس:

- 1.....المقدمة
- المبحث الأول: إيجابيات وسلبيات وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية3
- المطلب الأول: إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة على الأسرة.....3
- المطلب الثاني : سلبيات وسائل الاتصال الحديثة على الأسرة.....6
- المطلب الثالث: الوازع الديني ودوره في استخدام الوسائل الحديثة في الاتصال.....8

- 9.....المبحث الثاني: استخدام وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الفلسطيني نتائج وآثار
- 9.....المطلب الأول: معول لهدم الأخلاق والقيم ومصدر معلومات وتجسس
- 11.....المطلب الثاني: تفكك الأسرة الفلسطينية بسبب سوء استخدام هذه الوسائل
- 12.....المطلب الثالث: تفكك الأسرة الفلسطينية بسبب الطلاق وآثاره الاجتماعية
- 15.....الخاتمة والتوصيات
- 16.....المراجع